وربما يكذبان كقولك زيد ساكن زيد ليس بمتحرك وقوله بحيث يقتضي
اخرج الاختلاف الواقع الغير المقتضي وهذا القيد مع القيود الثلثة
السابقة جنس قريب يتناول الاختلاف الواقع المقتضي سواء كان
لذاته وصورته او لم يكن كذلك بل بواسطة او بخصوص مادة اما الواسطة
فكما في ايجاب شيء الشيء وسلب ما يساويه عنه كقولك زيد انسان
زيد ليس بناطق فان الاختلاف بينهما لا يقتضي لذاته صدق احدهما
وكذب الاخرى لا لذاته وصورته وهي كونهما كليتين او جزئيتين
بل بخصوص المادة لزم ان يكون ذلك الاقتضاء في كل كليتين او
جزئيتين وليس كذلك فان قولنا كل حيوان انسان ولا شيء من الحيوان
بانسان كليتان تختلفان بالايجاب والسلب مع ان اختلافهما لا يقتضي
صدق احديهما وكذب الاخرى بل هما كاذبتان وكذلك قولنا بعض
الحيوان فرس وبعض الحيوان ليس بفرس جزئيتان تختلفان ايجابا
او سلبا وليس احديهما صادقة والاخرى كاذبة بل هما صادقتان
بخلاف قولنا بعض الحيوان فرس ولا شيء من الحيوان بفرس فان
الاختلاف الواقع فيهما يقتضي لذاته وصورته ان يكون احديهما
صادقة والاخرى كاذبة فان قلت ان التناقض كما يجري في القضايا
كذلك يجري في المفردات كالانسان واللاانسان والحجر واللاحجر

مع ان عدم مباحثهم اوجب خلاف صحيح تخصيصه بالقضايا لكونه منافيا
لقاعدتهم قلت المقصود الاصطلاح هيهنا التناقض القضايا لان الكلام
هيهنا في احكامها واما تناقض المفردات فموقوف بالمقايسة اليه مع
ان تعميم القواعد انما يكون بحسب المقاصد والاغراض ولا غرض لهم ان
يعتد به في التناقض الواقع بين المفردات فلذلك خص **قال** فان
كانتا مخصوصتين فلا يتحقق التناقض **اقول** القضيتان اللتان
يقع التناقض بينهما ان كانتا مخصوصتين لا يتحقق التناقض بينهما
الا بعد اتفاقهما في ثماني وحدات الاولى اي الوحدة الاولى
وحدة الموضوع اي اتحاد القضيتين في الموضوع لانهما اي القضيتين
لو اختلفتا في هذه الوحدة بان يكون موضوع احديهما زيد مثلا
وموضوع الاخرى عمروا لم يتناقضا نحو زيد قائم عمرو ليس بقائم لجواز
صدقهما معا والثانية اي الوحدة الثانية وحدة المحمول اذ لو اختلفتا
فيها اي في تلك الوحدة بان يكون محمول احديهما كاتبا مثلا ومحمول
الاخرى شاعرا لم يتناقضا لجواز صدقهما معا وكذبهما معا
نحو زيد كاتب زيد ليس بشاعر والثالثة اي الوحدة الثالثة
وحدة الزمان اذ لو اختلفت القضيتان فيها اي في الوحدة
الزمان بان يكون زمان احديهما ليلا وزمان الاخرى نهارا

Copyright © King Saud University